

## الايقاع الشكلي للتركيب النسجية كدافع ابداعي لتصميمه حلي نسجية

### The Formal Rhythm of Textile Compositions as a Creative Impulse to Design Textile Jewelry

د/ مرفت محمد عبد الرحيم بركات

مدرس النسيج – بقسم التربية الفنية، بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية، drmervatbarakat@gmail.com

#### كلمات دالة Keywords :

الحلي النسجية  
Weaving Ornaments  
الايقاع الشكلي  
Formal Rhythm,  
الابداع التصميمي .  
Design Creativity

#### ملخص البحث Abstract :

يعد الفن بمجالاته واشكاله المتنوعة نافذة للإنسان يطل بها على هذا الكون الفسيح الذي سخره الله عز وجل ليتأمله ويتذوق ما يزر به من جماليات فتمتد لديه معارف غزيرة لقوانين الكون، والتأثيرات الناتجة عن حركة الكائنات البحرية ما هي الا احد معجزات الخالق سبحانه وتعالى والتي يقف امامها الانسان في تأمل وتعجب لمدى جمال هذه الكائنات باختلاف وانها واشكالها وما تحتويه هذه الكائنات من تشكيلات وصياغات مختلفة يمكن من خلال تحليلها تحليلًا تصميميًا الاستفادة منها في تصميم حلي نسجية مستحدثة. وقد تحول فن النسيج من الصناعة والنمطية الى الابتكار والابداع في التشكيل، فالطورات في ملامح الشكل النسجي مرت بمراحل عديدة من الصياغات التشكيلية التي اثمرت عن نتاج فكري متنوع لإضافة مداخل لإبداعات النسيج اليدوي، ويأتي ذلك من خلال التكتشف الجديد لأساليب تشكيلية تنسم بالمرونة في التعامل مع الخامة والتقنية. تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات: الى أي مدى يمكن الاستفادة من الكائنات البحرية في استلهام صيغ تصميمية جديدة ومبتكرة؟ الى أي مدى يمكن توظيف تلك الصيغ جماليا في بناء حلي نسجية تحقق الجانب النفعي؟ الى أي مدى يمكن توظيف القطع النسجية مسبقة النسيج في اثراء القيم الفنية والوظيفية للحلي؟ اهداف البحث: الكشف عن صياغات جديدة للنسجيات اليدوية من خلال التأمل في الكائنات البحرية. - تحقيق الجانب الوظيفي للقطع النسجية مسبقة النسيج في انتاج حلي ذات قيمة نفعية وجمالية. - تحرير مادة النسجيات من الأساليب التقليدية لشكل المشغولة النسجية. - أهمية البحث: تسهم هذه الدراسة في إيجاد رؤى فكرية جديدة لإنتاج اعمال فنية نسجية تعود بالنفع المادي والجمالي. التأكيد على أهمية الطبيعة البحرية للوصول الى تصميمات مبتكرة تثرى الحلي النسجية. البعد عن النمطية في الاستفادة من التركيب النسجية من حيث الوظيفة والجمال.

Paper received 15<sup>th</sup> September 2020, Accepted 5<sup>th</sup> February 2021, Published 1<sup>st</sup> of March 2021

#### مقدمة Introduction:

لقد اصبح الابداع النسجي هو هدف الفنان النسيج الذي يسعى دائما للتعبير عن رؤية فنية تحدث تغييرا واثراء في الرؤية الجمالية للعمل النسجي " وتنتج أساليب الأداء المتباينة حرية أوسع في التعبير لمعالجة سطح العمل النسجي الذي يخدم إمكانات افضل لتنفيذ التصميم بفكر متنوع لاختيار التقنيات والأساليب النسجية المعبرة عن إمكانات تشكيلية وزخرفية تعطى حلوًا مستحدثة كمصدر لتحقيق القيم الفنية على سطح العمل النسجي " (اسحق، 2016، 82) " وللخروج بالعمل الفني عن المألوف للتأكيد على القيم الجمالية وابرزها في اعمالا نفعية.

وقد تطور النسيج بأشكاله وانواعه المختلفة خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين تطورا في شكله ومضمونه وفلسفة بنائه مما حقق قيما فنية مضافة للعمل النسجي الفني، وقد تحولت اشغال النسيج من "الصناعة والنمطية في التشكيل الى الابتكار والابداع والفردية في انتاج اشكال مستحدثة تتناول حلوًا عديدة لصياغات العمل النسجي، فالطورات في ملامح العمل النسجي مرت بمراحل عديدة من الصياغات التشكيلية التي اثمرت عن نتاج فكري متنوع لإضافة مداخل لإبداعات النسيج اليدوي ويأتي ذلك من خلال التكتشف الجديد لأساليب تشكيلية تنسم بالمرونة في التعامل مع الخامة والتقنية النسجية " (اسحق، 2016، 97) ". ومن خلال الطبيعة تعرف الفنان على النظم الشكلية والبنائية في تكوينها وتفاعل وتعایش معها لتحقيق النمو الإدراكي العقلي والفكري من حيث ما تشتمل عليه من مفردات عضوية ( حية - جامدة ) كما في الكائنات البحرية والتي تعد من مفردات الطبيعة الحية التي تحقق جانبا من الابداع والحدائة والتحرر من النمطية للنسيج اليدوي والخروج لاتجاهات متعددة من التجريب لتحقيق قيم فنية لم تكن موجودة من قبل في مجال النسيج الحرفي التقليدي " (الكافي، 2018، 9) ".

وبذلك اتخذ الفنان - النسيج - العديد من مداخل التجريب للتعبير عن رؤية فنية تحدث تغييرا او ثراء في الرؤية الجمالية للحلي، كما تنتج أساليب الأداء المتباينة حرية أوسع في التعبير لمعالجة الحلي النسجية والخروج بها عن المألوف. فالحلي النسجية اليوم تحمل تعبيرًا جماليا وابداعيا وفنيا متحررا شكلا ومضمونا وتقنية

#### وظيفة .

وتكمن أهمية الحلي في ان جسم الانسان هو المجال او المعرض الذي تعرض عليه تلك المشغولات بحيث تصبح جزءا لا يتجزأ من الشخص الذي يرتديها فهي تعد اعمال فنية نابغة من قديم إنسانية تتوافق مع عادات وتصورات ومعتقدات وجماليات للطبيعة واحتياج وظيفي الى جانب ارتباطها بمعايير جمالية وشكلية تتوافق مع الجانب الوظيفي .

#### مشكلة البحث Statement of the problem :

يعد مجال النسجيات اليدوية من المجالات التطبيقية التي تعتمد على التقنيات في بناء العمل النسجي حيث ترتبط التقنية ارتباطا وثيقا بالتطور العلمي والتكنولوجي فمع التطور تزداد المعرفة حيث شهد القرن العشرين تحولات وثورات فنية ومحاولات مستمرة تعاقبت على الفنون التشكيلية بفروعها المختلفة ومنها فن النسيج .

ولقد اثرت روح العصر في الفنون التشكيلية نتيجة الرغبة في البحث عن حلول جديدة وصياغات مبتكرة تنتج من ابداع الفنان بفكره ويده واصبح على الفنان الان ان يتناول اشكالا فنية متنوعة تحقق ثراء جماليا لا يستطيع في الزمن الماضي ان يقترب منها فانصهرت الان مجالات الفن التشكيلي المختلفة في بوتقة الابداع فتحول العمل النسجي ذو البعدين الى حلي يحمل مضمونا فكريا لمحاكاة الواقع ومعاشة الحقيقة في الشكل الفني لمسيرة روح العصر التي تتطلب التغيير السريع والاقناع بكل مرني موجود داخل العمل الفني .

وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الاتية :

1. الى أي مدى يمكن الاستفادة من الكائنات البحرية في استلهام صيغ تصميمية جديدة ومبتكرة؟
2. الى أي مدى يمكن توظيف تلك الصيغ جماليا في بناء حلي نسجية تحقق الجانب النفعي؟
3. الى أي مدى يمكن توظيف القطع النسجية مسبقة النسيج في اثراء القيم الفنية والوظيفية للحلي؟

#### اهداف البحث Objectives :

يهدف البحث الى :-

1. الكشف عن صياغات جديدة للنسجيات اليدوية من خلال

فنى.

والإيقاع قيمة جمالية هامة من الاسس الجمالية للتصميم يرتكز في حقيقته على تكرار العنصر المرئي بطريقة معروفة او منتشرة في كل الاعمال الفنية (" البسيوني، 1984، 247 ) " وهو ما يخلق بدوره تواصلا حركيا نتيجة لنظام توزيع العناصر التشكيلية - هذا التكرار يكون في شكل تكرار للعناصر أو تكرار للنقاط، أو تكرار للمساحات، أو تكرار للمساحات الفرشاة، أو تكرار لون، وفي الامكان استخدام اكثر من ايقاع في عمل فنى واحد (" فاروق، 2005، 92) .

## 2- حلى نسجية :-

"هي الحلى التي يدخل في تصنيعها النسيج الذي يعتمد على التقنيات والتركييب النسجية المختلفة بطرق عديدة والتي يمكن توليفها مع خامات أخرى بما يتماشى مع الخصائص المكونة للحلى وذلك لزيادة قيمته الفنية والجمالية والنفعية له" (مصطفى، 2015، 12) .

**وتعرفها الباحثة تعريفاً إجرائياً على أنها :** مكملات زينة للسيدات ( حلى صدرية ) معتمدة كلية على القطع النسجية المسبقة النسيج والتي تنتج من تعاشق الخيوط الصوفية الملونة للصداء واللحمة بتركييب نسجية بسيطة ومركبة لإنتاج حلى مبتكرة مواكبة للعصر.

## 3- التقنية :-

"هي كلمة مشتقة من ( Technique ) في اللغة الإنجليزية وتعنى مجموعة من العمليات والمهارات التي يمر بها أي عمل فنى او صناعي حتى يصبح منتجا قائما بالفعل" (سلطان، 2001، 72) . كما ذكرت هند فؤاد اسحق "ان التقنية هي جسم العمل الفني وروحه، حيث يصعب على الفنان التعبير عن افكاره بمعزل عن المواد والوسائط التي تجسد العمل الفني، والتقنية النسجية لها سماتها في الصياغة وامكانياتها على التشكيل لتحقيق جماليات خاصة تميز العمل النسجي عن أي عمل فنى اخر" (اسحق، 2017، 81) .

## 4- الطبيعة :-

ان كلمة طبيعة بحاجة الى تفسير لما لها من تشعب غير محدود اذ يمكن ان يكون معناها كل شيء، المجتمع، الكائنات، السماوات، البحار، الانسان، ..... الخ .

بهذا سوف نحدد "مفهوم الطبيعة على انها الحقيقة العظمى التي تحيط بالإنسان والتي تضع المشكلات في حياته فينشط لإيجاد الحلول وتشكل عاداته وتؤثر على نموه .

والطبيعة من العوامل الرئيسية التي تؤثر في العمليات التربوية وذلك لان العملية التربوية ما هي الا علاقة بين الانسان والبيئة المحيطة به طبيعية ام مصنعة" (ابو نورا، 2005، 10) .

ومن خلال ذلك ظهرت أهمية هذا البحث حيث ان التأثيرات الناتجة عن الطبيعة وبخاصة الكائنات البحرية والتي يمكننا الاستفادة منها في عمل صياغات تصميمية تصلح ان تكون حلى نسجية معاصرة.

## الإطار النظري Theoretical Framework

بالرغم من أن فن النسيج اليدوية له عمقه التاريخي ورسيدته الحضاري والتراثي الذي يمتد بجذوره لألاف السنين منذ الحضارة الفرعونية وحتى عصرنا الحالي أنتج فيها الفنان طراز رفيع المستوى، إلا أن الأعمال النسجية مازالت تعكس قدرة الفنان الإبداعية علي التطوير والتجديد سواء علي مستوي الرؤي والطرح الجمالي او من حيث الشكل والمضمون الذي يمثل انعكاس واضح ومباشر لمحاولات الفنان المستمرة بالتجريب في الخامات والتقنيات وأساليب التشكيل.

وتكشف العديد من الأعمال النسجية قدرة الفنان وبراعته الواعية في تناول الخامات والسيطرة عليها لخدمة أفكاره وثورته على التقاليد الشكلية المألوفة للعمل النسجي الذي أصبح غير مقيد بحدود وأبعاد حيث فاجأنا الفنان بأساليب وصياغات لم تكن متداولة من قبل وانما متعددة للتشكيل والتنفيذ.

وبمتابعة المشغولات النسجية الحديثة نجد أنها تطورت تطورا

التأمل في الكائنات البحرية.

2. تحقيق الجانب الوظيفي للقطع النسجية مسبقة النسيج في انتاج حلى ذات قيمة نفعية وجمالية .
3. تحرير مادة النسيجيات من الأساليب التقليدية لشكل المشغولة النسجية .

## أهمية البحث Significance :

1. تسهم هذه الدراسة في إيجاد رؤى فكرية جديدة لإنتاج اعمال فنية نسجية تعود بالنفع المادي والجمالي .
2. التأكيد على أهمية الطبيعة البحرية للوصول الى تصميمات مبتكرة تثرى الحلى النسجية.
3. البعد عن النمطية في الاستفادة من التراكيب النسجية من حيث الوظيفة والجمال .

## فروض البحث Hypothesis :

يفترض البحث ان :-

1. دراسة التأثيرات الناتجة عن الكائنات البحرية يمكن ان تكون منطلقا لاستلهام صيغ تصميمية جديدة ومبتكرة لإثراء الحلى النسجية .
2. إمكانية استخدام تلك الصيغ التصميمية جماليا في بناء حلى نسجية باستخدام طرق وأساليب فنية وادائية متباينة .
3. إمكانية استخدام قطع نسجية مسبقة النسيج وخامات اخرى يمكن ان تصيف ابعاد جديدة تثرى مجال البحث وتدعمه .

## حدود البحث Delimitations :

يقصر البحث على الآتي :-

1. تنفيذ حلى نسجية معاصرة ( حلية صدرية ) مستوحاه من الكائنات البحرية .
2. استخدام بعض القطع النسجية مسبقة النسيج بتركييب نسجية بسيطة ومركبة في تنفيذ الحلى النسجية
3. تجربة ذاتية للباحثة لبيان مدى تحقيق الإيقاع الشكلي للتركييب النسجية .

## منهج البحث Methodology :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي .

## مصطلحات البحث Terminology :

الإيقاع :-

"الإيقاع في الطبيعة هو الازدياد والانتظام والتغيير والتحول وانماط الإيقاع في الطبيعة تظهر في تغييرها الغير منتظم كما أن القوانين العلمية إنما هي صيغ لتلك الإيقاعات فعلم الفلك وعلم الحركة المجردة وعلم طبقات الأرض كلها توضح الإيقاعات المختلفة التي تمثل أنظمة لأنواع مختلفة ومتعددة من التغيير.

والإيقاع شيء ما في الغالب يتكرر حدوثه في فترات منتظمة ولكن دون توقف وأن تحقيق الإيقاع في بعض الأحيان لا يتأتى إلا عن طريق التكرار من حيث يمكن إيضاحه باستخدام المتتاليات التي يتعاقب فيها الأجزاء المترتبة أو بمنحنيات الخط أو بتكرار منتظم ومفهوم الإيقاع من أهم مقومات العمل الفني بل أصبح من أهم الشروط الواجب توافرها فيه حتي يكتسب ترابطه وقيمه الجمالية وكذلك في التصميم الناجح" (ابو نورا، 2004، 60) .

أما بالنسبة للتأثيرات الناتجة عن الطبيعة البحرية فبالدراسة نجد أن هناك إيقاعا غير منتظم ومتغير في بنية الشكل فلا يتشابه شكل مع الاخر ولا يتطابق في إيقاعاته المختلفة والمتنوعة ولكنه منسجم ومتناغم .

## 1- الإيقاع الشكلي :-

الإيقاع الشكلي هو علاقة البعد التي تنظم توزيع العناصر باختلافها وتنوعها في التكوين، فالإيقاع في جوهره يعنى حالة من حالات التغيير، وهو في ذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بمعنى الحركة ( تلك الحركة التي تعنى حركة عين المشاهد ) من خلال المفردات المتتابعة لتلك الحركة التي تحد من الرتابة المتلازمة لأي عمل

وقع اختيار الباحثة على الحلى النسجية بحكم تخصصها في النسيج اليدوي وبالتالي اعتبرتها مجالاً خصباً لدراسة مدى تحقيق الملائمة الوظيفية لذلك النوع من أنواع الحلى.

#### تاريخ الحلى النسجية :

تعد الوثائق وسجلات الحلى المحفوظة في المتاحف العالمية تؤكد أن تاريخ صناعة الحلى يرجع لأكثر من سبعة آلاف عام ، فقد استخدم سكان الكهوف قديماً الحجارة والحلزونات البحرية والأصداف وجذور الأشجار المنظومة في خيوط الكتان أو شعر البقر بأشكال متنوعة للزينة ، كما استخدمت الحلى في عصور ما قبل التاريخ كدليل على الثراء وكنمايم للحماية من السحر والشر ، تعطي حاملها قوة وبركة وحسن طالع .

"وارتدى الإنسان الحلى في العصر الحجري حيث عثر على خرزات و أساور و خواتم و دلايات ذات أشكال بسيطة مصنوعة من الأحجار الملونة أو العظم أو العاج أو الطين في ( مرمدة بن سلامة ) ترجع إلى الألف الخامس والرابع قبل الميلاد و في حضارة ( البداري ) ظهرت زينة أكابيل الرأس وأحزمة الوسط المصنوعة من الجلد واستعمل الذهب والنحاس في صناعة الحل ، وارتدت تماثيل الآلهة الحلى أثناء أداء الطقوس الدينية في المعابد ، والذي يظهر جلياً في نقوش جدران المعابد والمقابر والتوابيت ، وأهديت الحلى في الأعياد والمناسبات لكبار الموظفين ، وكذا أعطيت الأوسمة والنياشين لقادة الجيش ، وصارت الحلى ترتدى للزينة وكتيمية ذات عناصر زخرفية مستمدة أشكالها و موادها من البيئة المصرية، وصنعت من الذهب والأحجار شبه الكريمة وزودت بمشابك و أقفال ، وظهرت حلى لحماية المومياءات وصنعت من مواد غير ثمينة نوعاً ما كالخشب والجص المذهب والحجر والقيشاني والطين وتميزت هذه الحلى بقل وزنها وسهولة كسرها وعدم ملائمتها للحياة اليومية ، وتثبت بخيوط على المومياء وليس لها مشابك ، و رسمت على التوابيت في عصر الدولة الوسطى كبدليل عن الحلى الجنائزية" (hesse، 2007، 21) .



شكل ( 1 ) يوضح الحلى الجنائزية المثبتة على التابوت بالمتحف المصري بالقاهرة "

ويذكر "سيريل الديردي" (diba، 2011، 267) " أن مصر أكثر الشعوب التي صنعت أنواعاً وألواناً مختلفة من الخرز من مواد طبيعية لا اعتقادهم في القوى السحرية لتلك الخرزات وبخاصة ذات اللون الأحمر والأخضر والأزرق ، وقد ازدهرت صناعة المشغولات الذهبية في عصر الدولة الوسطى لإتقان المصريين الطرق الفنية الدقيقة في صنع الحلى ، وبلغت صناعة الحلى أوجها في عصر الدولة الحديثة على نحو غير مسبوق لتوافر المعادن المختلفة في الصحراء الشرقية وبلاد النوبة والتي تطعم بكافة أنواع الأحجار شبه الكريمة المعروفة في مصر مثل تطعيم الذهب والفضة بالعقيق والفيروز.

وظهرت أشكال جديدة للحلى كالأكالييل والتيجان وأطواق الشعر والوريدات الصغيرة والأطواق الذهبية والأحزمة ذات الشرائط الرأسية والأقراط والأساور والخلاخل والخواتم والعقود والصدريات والعصى التي كانت تستخدم كعصى للمراسم الاحتفالية كالصولجان أو العصى المعقوفة والعكاكيز تصنع من الخشب وأحياناً تغشى بالذهب وتطعم بالأحجار شبه الكريمة ، واستمدت عناصرها الزخرفية من النباتات كالبردى وزهرة اللوتس والنخيل و استخدمت الحلى لتزيين العنق كتعويذة من الخرز تتدلى من خيط أو رباط يحيط بالعنق ولا يقتصر التجميل بالحلى على النساء فقد ارتداها الرجال حتى العصر الروماني ،

لموسماً شمل الجوانب الفكرية والفنية والتقنية كان ذلك نتيجة طبيعية لظهور الاتجاهات الفنية الحديثة التي ساهمت في تغيير المفاهيم الجمالية والتشكيلية للعمل الفني بصفة عامة والمسطح النسجي بصفة خاصة.

فبدأ الفنان في حوالي منتصف هذا القرن إلى الاهتمام بتناول المسطح النسجي من خلال بعض الأساليب والصيغات التشكيلية التي تتفق وأفكار الاتجاهات الفنية الحديثة وتواكب روح العصر . فظهر المسطح النسجي وقد أخذ جانبا كبيرا من الأهمية من خلال تناول الفراغ كعنصر تشكيلي ، تعدد الأسطح النسجية ، تنوع التأثيرات الملمسية ، التشكيل باستخدام الأساليب والتقنيات اليدوية الزخرفية.

ونرى اليوم المسطح النسجي وقد تحول تحولاً جزئياً وجوهياً من حيث الشكل والتصميم ، وتنوع الخامات ، وتعدد التقنيات والأساليب التشكيلية والإدائية.

#### الاتجاهات المعاصرة في تشكيل المسطح النسجي:

تطور فن النسيج اليدوي منذ النصف الثاني من القرن العشرين ، وانتقل تدريجياً من الجانب النمطي إلى الجانب الإبداعي حيث تأثر كباقي مجالات الفنون التشكيلية بالمتغيرات الفكرية التي شكلت حركات واتجاهات فنية حديثة متعددة ومتنوعة الرؤى ذات اتجاه فني عام مضاد للفكر الفني الأكاديمي الذي يعتمد على القواعد الثابتة ومحاكاه الواقع.

فبدأ المسطح النسجي يخرج من إطاره التقليدي وحدوده الاستخدامية كمعلقات جمالية تزين الجدران مثل أعمال قرية الحرائية إلى مسطحات نسجية مستحدثة تتنوع فيها القيم التشكيلية والجمالية ، وبذلك وجد الفنان في تلك الاتجاهات الفنية الحديثة فرصة كبيرة للتحديد الشكلي والفني بالمسطح النسجي ودربا لتحقيق قيم فنية وجمالية بالمنسوجات اليدوية ، فإتجه إلى إجراء بعض المعالجات الفنية والتشكيلية بسطح المشغولة مثل :

- التوليف بالخامات النسجية.
- استخدام خامات جديدة غير مألوفة.
- الإيحاء بالبعد الثالث والتجسيم.
- تحقيق الفراغ كقيمة تشكيلية وجمالية.
- استخدام وسائل تشكيلية.
- التعبير المباشر بالخيوط.
- استخدام أساليب تقنية وتشكيلية جديدة.
- تحقيق تعدد في المستويات النسجية.
- الإيحاء بالحركة الإيهامية.

وغيرها من المعالجات التي تدعم حرية الفنان للوصول إلى الفكرة المراد تنفيذها والتي تخضع مسبقاً لعمليات اختيار واستكشاف وتجريب وتخطيط .

كما وترى " سمر سيد حسن " أن الفنان استطاع أن يجمع بين مجالات فنية مختلفة بتقنياتها المتعددة على سطح العمل النسجي ، كتعبير عن حالة التمرد ضد الأفكار التقليدية بفن النسيج اليدوية ، وأصبح العمل النسجي محملاً بمضامين تعبيرية ودلالات رمزية (" حسن ، 2005، 81) .

فاتجه الفنان إلى استخدام أساليب مستعارة من مجالات فنية أخرى فاحتوت أعماله النسجية على صباغة ، بصمات ، أستنسل، كولاج ورسم زيتي ، كما أثري سطح مشغولاته بتأثيرات ملمسية من خلال إضافة تطريز ، تريكو، عقد مكرميه ، كروشيه وبذلك استطاع الفنان أن يتحرك بين مجالات الفن المختلفة وذابت الفوارق الاستخدامية للخامات ، فاحتوى المسطح النسجي على تطريز ، أباليك ، وخامات متنوعة وغيرها من الخامات التي أدخلها في مجال عملياته الإبداعية والنسجية لتطوير واثراء السطوح النسجية تشكلياً وجمالياً.

#### الحلى النسجية :

وهي الحلى التي يتم تشكيلها عادة باستخدام الخيوط النسجية بمختلف أنواعها والوانها وزخرفتها بتراكيب نسجية متعددة ولقد

**1- عوامل تكنولوجية :**

- "وهي جميع العوامل المرتبطة بالخامات والتقنيات النسجية" ( سليمان، 2008، 59 ) "وهي :
- الخامات النسجية المختلفة وصفاتها وطرق استخدامها .
  - التراكيب النسجية وصفاتها وتأثيراتها اللونية والسطحية .
  - ملائمة الوحدة النسجية المستخدمة في التصميم لأنواع



شكل ( 4 ) طوق الرأس للاميرة ست حور



شكل ( 3 ) قلادة تمام 16 بالفيوم



شكل ( 2 ) قلادة لعين حورس رمز الحماية والقوة

500 ق.م

الخامات والخيوط المستخدمة .

**2- عوامل انسانية :**

تشمل تأثير شخصية المصمم على شكل الحلى النسجية ، حيث ان قطعة الحلى المنفذة تكون ناتجة عن تفاعل شخصية الفنان المصمم والخبرات والمخزون الفكري لديه .

**3- عوامل زمانية ومكانية :**

" من حيث اختيار التوقيت الزمني الملائم لارتدائه وكذلك ملائمته للمرحلة العمرية للفرد الذي يستخدمه" ( عبد الله، 2016، 3 ) .

**العوامل المؤثرة في جماليات الحلى النسجية :**

- درجة اتقان المصمم النسجي لتصميم قطعة الحلى .
- صلاحية الخامات وليونتها .
- دقة الخامات ونعومتها .
- الاتقان في تشطيب واخراج قطعة الحلى .

**دور مصمم الحلى النسجية :**

لا بد لمصمم الحلى النسجي ان يكون واعيا لطبيعة الخامات التي يتعامل معها واساليب تشكيلها ، وأي الاساليب تكون افضل لإخراج قطعة الحلى النسجية التي يتم تشكيلها ، فطرق واساليب التشكيل النسجي متعددة ، فعليه اختيار افضل ما يتناسب مع كل قطعة حلى نسجية على حدة ، وهذا دور مهم جدا فلا يجب ان نغفله لان نجاح الجانب التصميمي يكون الأساس في نجاح الحلى النسجية قبل نجاح تقنياتها واساليب تشكيلها .

ومن هنا فان مفهوم التصميم في الحلى النسجية يرتبط بمفهوم التصميم عموما لأي عمل تصميمي اخر من حيث المعايير العامة للتصميم " فهو عملية ترتبط ارتباطا عضويا بالعقل والقدرة على الاحساس ، والادراك ، والتخيل ، والتعبير ، والتنفيذ" (حسن، 1984، 1 ) " كما في هذا البحث الذي يقوم على اختيار قطع النسيج الملونة المسبقة النسج وكيفية التعامل معها لإنتاج حلى نسجية ذات الوان منسجمة تتماشى مع فئات عمرية متفاوتة .

**الجانب التطبيقي**

في ضوء الأطار النظري السابق ومن خلال تطبيق التجربة الذاتية للباحثة يتضح مدى امكانية تنفيذ حلى نسجية مواكبة للعصر باستخدام بعض القطع النسجية مسبقة النسج بتركييب نسجية بسيطة ومركبة والادوات والخامات الخاصة بالتشكيل النسجي هي لغة للتعبير النسجي فكان لا بد ان تستثمر الامكانيات التشكيلية والزخرفية للخامة في ابداع تصميمات تصلح للحلى النسجية المعاصرة .

وتتجه الدراسة الحالية الى محاولة اكتشاف جماليات الكائنات البحرية وامكانيات القطع النسجية مسبقة النسج بتركييب نسجية مختلفة في تنفيذ حلى نسجية للزينة مع مراعاة تحقيق الجوانب التقنية والفنية والجمالية لقطع الحلى النسجية .

**وفيما يلي عرض لخطوات التجربة الذاتية :**

- 1- الاعتماد على الابعاد الجمالية والتصميمية الناتجة من الكائنات البحرية .

ومع دخول المسيحية إلى مصر حلت مظاهر الورع والتقوى والتدين، وصنعت الحلى من مواد تحمل رموزا مسيحية كالصليب والحمام وعلامة الحياة "عنخ" الهيروغليفيية بدلا من الأحجية والثمام التي كانت تستخدم من قبل ، وبعد مجيء الإسلام إلى مصر وتحريم ارتداء الرجال للحلى الذهبية ؛ استخدمت الفضة عوضا عنها"

وقد تميزت عدة حضارات بأشكال محددة للمجوهرات كحضارة ما بين النهرين والحضارة الفرعونية وكذا تميزت مجموعات معينة من المجوهرات بأسماء بعض الأسر الحاكمة كقيصرية روسيا ، وأسرة محمد علي باشا في مصر ، والعائلة المالكة في بريطانيا .

**سمات ومميزات الحلى النسجية :**

يوجد حولنا العديد من انواع الحلى سواء المعدنية او الخشبية او الخرز بأنواعه المختلفة ولكن الباحثة اختارت الحلى النسجية لما لها من سمات ومميزات تتلخص في " ( عبد الحميد، 2012، 368 ) .

- عناصرها التشكيلية واضحة يتمكن المشاهد من استيعابها لأنها عادة ما تخلو من التشويش البصري او التعقيد .
- تتميز بالبساطة وعدم تراكمها او تراحمها بالعناصر التي يصعب رؤيتها .
- تتميز بتناسب خاماتها مع الزي باعتبار انها تعتمد بشكل أساسي على الخيوط .
- تتناسب مع كل الاوقات وجميع المناسبات .
- تتميز بتعدد ملامسها وتعايشها مع مساحات اخرى بسيطة .
- تتميز بالتفرد والتميز .
- تتميز بقله تكلفتها مقارنة ببعض انواع الحلى الاخرى .
- عادة ما تكون اوزانها خفيفة لا تمثل عبئ على المستخدم ولا تعوقه .

**البعد الوظيفي للحلى النسجية :**






أكد المفهوم المعاصر في الفن" ( عبد الحميد، 269، 2012 ) " على البعد الاقتصادي والتنموي كأحد اهدافه التي يدعو لها والاهتمام الدائم بتأكيد البعد الوظيفي للمنتج الفني والعمل على تحقيق العلاقة المتعادلة بين جماليات المنتج والمواهمة الوظيفية له حيث لا يكفى الجمال وحده او الوظيفة وحدها ومن خلال ذلك يجب مراعاة ما يلي بشكل خاص للحلى النسجية :

- 1- خفة الوزن وسهولة الحركة : من خلال مراعاة اختيار الخامات حتى لا يكون الثقل عائقا لحركة الجسم .
- 2- الاستخدام الآمن للنفس والغير : استخدامها مقترن بالآمان اكثر من الاشكال ذات النهايات الحادة او المدببة او حواف مسننة تتسبب في اتلاف او قطع الملابس .
- 3- الخامة والتقنية والاستخدام الواقعي : من خلال اختيار خامات تمتاز بخصائص المتانة وقوة التحمل لمواجهة الظروف والاستخدام الواقعي كما يجب ان تسمح التقنية بظهور الشكل وعدم اضعافه كثرة الثقوب .
- 4- المحافظة على الطبيعة الشكلية للحلى النسجية : من خلال التأكيد على خاصية دون الانكماش او الالتواء او الالتفاف الشديد بما يحقق واقعية الاستخدام لجماليات الشكل ومواهمة الوظيفة .

**العوامل المؤثرة في شكل الحلى النسجية :**

- التابستري – الوبرة المعقودة في المبارد )  
التركيبة النسجية المركبة : ( البدفوردي العادي –  
المعينات – الهانيكوم )
- خامات أخرى : ( سلك نحاس أحمر – قماش جينز –  
قواقع بحرية – خشب القشرة )

- 2- استخدام قطع النسيج مسبقة النسج المناسبة التي تؤثر  
على الملمس السطحي لقطعة الحلي النسجية .
  - 3- استخدام قطع النسيج مسبقة النسج بالوان متوافقة  
ومتباينة.
  - 4- اتقان تشطيب الحلي النسجية .
- التقنيات النسجية المستخدمة في القطع النسجية مسبقة النسج:
- التراكيب النسجية البسيطة : ( نسيج سادة 1/1 –

<i>الحلي النسجية ( المنفذة )</i>	
<i>العمل رقم (1) :</i>	
	قلادة صدرية من الكائنات البحرية اعتمد تصميمها علي سمكتين متقابلتين عن طريق الرأس بحلقة من النحاس الاحمر بسمك 3 مم ، وتم تنفيذها بقطع من النسيج مسبقة النسج بأسلوب التابستري والنسيج السادة 1/1 ذات تأثيرات لونية منسجمة ومختلفة راعت الباحثة تواجد اتجاه ذيل السمكة للداخل ليكون التقافه حول العنق محققة في ذلك نسبة من التوافق اللوني في المساحات .
شكل (5)	
<i>العمل رقم (2) :</i>	
	قلادة صدرية من الكائنات البحرية وهي عبارة عن سمكة بأحجام مختلفة ومكررة ثلاثة مرات في كل اتجاه للقلادة مختلفة التجميع محققة التماثل الشكلي وترتبط ببعضها بقطعة من النسيج تحتوى اعلاها على حجر كريم لونها اخضر ، وتم تنفيذها بقطع من النسيج مسبقة النسج بخمسة من التراكيب النسجية منها البدفوردي العادي والمعينات والتابستري والنسيج السادة 1/1 والوبرة المعقودة ذات تأثيرات لونية منسجمة ومختلفة وقد حققت الباحثة الاتزان من خلال اللون والتأكيد على التوافق النسبي للتنوع المساحي في العمل الفني.
شكل (6)	
<i>العمل رقم (3) :</i>	
	قلادة صدرية مستوحاة من سمكة تم تحوير خطوطها من رسم الباحثة محققة التماثل والتشابه النصفي للعمل الفني كما استخدمت الباحثة سلك من النحاس الاحمر بسمك 3 مم لتنفيذ الشكل العام للقلادة والذي يحتوى على ثلاثة من التراكيب النسجية منها الميرد والهانيكوم والنسيج السادة 1/1 ذات تأثيرات لونية منسجمة ومختلفة لتحقيق التوافق اللوني والاتزان
شكل (7)	
<i>العمل رقم (4) :</i>	
	قلادة صدرية مستوحاة من مجموعة خطوط ومساحات لقواقع بحرية محققة عدم التماثل للقلادة ويتلاقى طرفيها حول العنق بقوحتان من نوع المحارة الحلزوني ، كما استخدمت الباحثة سلك من النحاس الاحمر بسمك 3 مم لتنفيذ الشكل العام للقلادة ، وتم تنفيذ القلادة بقطع من النسيج مسبقة النسج بأربعة من التراكيب النسجية منها التابستري والهانيكوم والمعينات والنسيج السادة 1/1 ذات تأثيرات لونية منسجمة ومختلفة لتحقيق الاتزان والتوافق اللوني .
شكل (8)	
<i>العمل رقم (5) :</i>	
	قلادة صدرية مستوحاة من ذيل السمكة باختلاف مساحاته بتكرار مرتين محققة التماثل والتشابه النصفي للعمل الفني الذي يوحى بشكل كائن الكابوريا البحري ، كما استخدمت الباحثة سلك من النحاس الاحمر بسمك 3 مم لإبراز تقسيمات الذيل لتنفيذ الشكل العام للقلادة وتكراره لأعلى ليختلف حول الرقبة ، وتم تنفيذ القلادة بقطع من النسيج مسبقة النسج بثلاثة من التراكيب النسجية منها التابستري والهانيكوم والنسيج السادة 1/1 ذات تأثيرات لونية منسجمة ومختلفة لتحقيق الاتزان والتوافق اللوني .

شكل (9)	
	<b>العمل رقم (6) :</b>
	دلالية صدرية من الكائنات البحرية وهي عبارة عن سمكة في اتجاه رأسي تحتضن يمين العمل الفني قوقعة محاطة بشريحة من النحاس الاحمر تعمل على اتزان الدلالية بشكل طولي ، والتي تم تنفيذها بقطع من النسيج مسبقة النسيج بثلاثة من التراكيب النسجية منها الوبرة المعقودة و النسيج السادة 1/1و البدفورد المحشو ذات تأثيرات لونية منسجمة ومختلفة استخدمت الباحثة ألوان متعددة الساخنة منها والباردة لتحقيق عملية التوافق اللوني ذات التباين في التنوع المساحي .
شكل (10)	
	<b>العمل رقم (7) :</b>
	قلادة صدرية من الكائنات البحرية وهي عبارة عن قطعة من القماش الجينز ازرق اللون المقوى يتدلى منها تكرار لعنصر السمكة المحاط بشكل مستطيل من خشب القشرة في اتجاه رأسي موزعة بطريقة عشوائية لتحقيق الاتزان النسبي تجمعهم حلقات معدنية من النحاس الاحمر منفصلة لاستكمال شكل القلادة الصدرية ، وتم تنفيذها بقطع من النسيج مسبقة النسيج بالتركيب النسجي السادة 1/1 ، وقد حققت الباحثة التوافق النسبي بين الشكل واللون وعنصر الحركة من خلال التجميع الرأسي للقلادة
شكل (11)	
	<b>العمل رقم (8) :</b>
	دلالية صدرية مستوحاة من تشكيلات لقواقع بحرية منها العنصر الرئيسي للدلالية تم تشكيله باستخدام سلك من النحاس الاحمر سمك 3 مم وعلى جانبيها قواقع من الصدف الحقيقي وتعلق الدلالية بمجموعة من نجوم البحر من قماش الجينز المتصلة بحلقات من النحاس الاحمر ومتشابكة من الذيل مع بعضها لثلاثاف حول العنق ، وتم تنفيذ الدلالية بقطع من النسيج مسبقة النسيج بأربعة من التراكيب النسجية منها الهانكوم والمعينات والبدفورد العادي والنسيج السادة 1/1 وقد حققت الباحثة التنوع المساحي واللوني وارتباط الشكل بالواقع من خلال العمل الفني.
شكل (12)	
	<b>العمل رقم (9) :</b>
	قلادة صدرية مستوحاة من فرس النهار باختلاف حجمه محققة التماثل والتشابه النصفي للعمل الفني ويتكرره لأعلى ليلتف حول الرقبة ، كما استخدمت الباحثة سلك من النحاس الاحمر بسمك 3 مم لتنفيذ الشكل العام للقلادة كما تحتوي على قطعة من النسيج السادة 1/1 المقطعة على شكل مثلث في منتصف القلادة لتماسكها ، وتم تنفيذ القلادة بقطع من النسيج مسبقة النسيج بثلاثة من التراكيب النسجية منها التابستري والهانكوم والنسيج السادة 1/1 ذات تأثيرات لونية منسجمة ومختلفة لتحقيق الاتزان والتوافق اللوني .
شكل (13)	
	<b>العمل رقم (10) :</b>
	دلالية صدرية من الكائنات البحرية اعتمد تصميمها على سمكتين مختلفتين في الحجم ومتقابلتين ومتلاصقتين من الرأس والذيل يفصل بينهما اطار من سلك النحاس الاحمر بسمك 3 مم لتماسك القلادة وثباتها على الصدر ، وقامت الباحثة بعمل جزء من ذيل السمكة وكأنه العقد الذي يلتف بالقلادة من حول الرقبة ، وتم تنفيذ القلادة بقطع من النسيج مسبقة النسيج بأسلوب التابستري والنسيج السادة 1/1 ذات تأثيرات لونية منسجمة ومختلفة محققة بذلك نسبة من التوافق اللوني في المساحات
شكل (14)	

نسجية مبتكرة ومستحدثة .

4- امكانية تطبيق ممارسات جديدة لتحقيق الملاءمة الوظيفية للحلى النسجية .

#### التوصيات Recommendations:

توصى الباحثة بالاتي:

- 1- المزج بين المجالات الفنية المختلفة، وعدم الفصل بينها واستثمار الرؤية التكاملية للأعمال الفنية .
- 2- ضرورة الاهتمام بكل ما هو جديد ومبتكر والسعي وراء التغيير والتطوير .

#### نتائج البحث Results:

توصلت الباحثة من خلال هذا البحث الى النتائج التالية :

- 1- ايجاد مداخل هامة وجديدة لتحقيق الملائمة الوظيفية للحلى النسجية مع اثرها القيمة الفنية والجمالية لها .
- 2- امكانية استخدام القطع النسجية مسبقة النسيج بمختلف تقنياتها وتوظيفها في انتاج حلى نسجية تلبى احتياجات المرأة العصرية .
- 3- الكائنات البحرية كجزء من الطبيعة مصدر هام ومنبع خصب يمكن تحليلها تصميميا والاستفادة منها في عمل حلى

- حلي معدنية . كلية التربية الفنية جامعة حلوان: رسالة دكتوراة .
9. حسن، سمر السيد(2005) . *الوسائط التشكيلية المتعددة كمدخل لتدريس النسيجيات اليدوية لطلاب كلية التربية الفنية في ضوء فنون ما بعد الحداثة* . كلية التربية الفنية جامعة حلوان : رسالة دكتوراة .
10. عبد الحميد، هبة رمضان (2012). "تحقيق الأرجونومية الوظيفية للحلي النسجية في ضوء المفهوم المعاصر للتربية الفنية" مجلة كلية التربية بالفيوم .
11. سليمان، فداء اسلام عطوة (2008) . *استحداث حلي نسجية في ضوء الاتجاهات الفنية المعاصرة* . كلية التربية الفنية جامعة حلوان : رسالة ماجستير .
12. عبد الله، ايات عصمت(2016). " استحداث صياغات تشكيلية كمكملات للزينة الجلدية في ضوء متطلبات الموضة الوظيفية كمدخل اقتصادي للصناعات الصغيرة " بحث منشور كلية التربية الفنية .
13. حسن، حسن سيد محمد(1984). " اتجاهات في تصميم الحلي." بحث منشور كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان .
14. Hesse, R.W (2007). *Jewelry making through history : encyclopedia handicrafts through world history* : Green Wood Publishing Group.

- 3- توجيه الاهتمام بتنمية المشروعات الانتاجية الصغيرة وذلك لمواجهة تحديات سوق العمل .
- 4- دراسة وتحليل العلاقات الشكلية والجمالية والتصميمية من الطبيعة لاستحداث اساليب تجريبية جديدة لبناء الحلي النسجية .

#### المراجع References :

1. " اسحق، هند فؤاد(2017). *فكر وفن النسيج البيوي الحديث* . دار الكتاب الحديث، الطبعة الاولى .
2. الكافي، محمد مصطفى عبد السلام علي( يوليو 2018). "النظم البنائية للخلايا العصبية والإفادة منها في استحداث اعمال نسجية معاصرة لدي طلاب التربية الفنية." مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية ، م.ج، ع 2، ع 2 .
3. أبو نورا، فاطمة (2004). *جماليات الكون* : دار الكتاب الجامعي ج1 .
4. أبو نورا، فاطمة (2005). *جماليات الكون هبة الخالق البارئ المصور* : دار الكتاب الجامعي ج2.
5. البسيوني، محمود (1984). *الفن والتربية* : دار المعارف .
6. فاروق، أيمن(2005). *فن التصميم في الفنون التشكيلية* : القاهرة : المؤلف .
7. مصطفى، مروه محمد عيسي (2015). *استحداث حلي نسجية مستلهمة من الشعاب المرجانية* . كلية التربية النوعية جامعة بور سعيد: رسالة دكتوراة .
8. سلطان، أمل سعيد(2001). *جماليات النظم الخطية في مختارات من العناصر النباتية كمدخل لاستحداث صياغات*